لو قال سبحانك اللهم بحمدك بحذف الواو جاز والباء على هذا للملابسة
اى ومعنى مع اى اسبحك تسبيحا ملتبسا بحمدك ويحتمل ان تكون الواو
للعطف اى سبحك وابتدى بحمدك برجندى وسبحان منصوب على
المصدر بفعل مضمر لازم اضماره اى اسبحك تسبيحا فحذف الفعل و
اضيف للكاف ووضع سبحان موضع التسبيح وهو لازم النصب و
غير منصرف كعثمان وهو فى الاصل مصدر ثم صار علما على التسبيح و
لكن انما يكون علما اذا لم يكن مضافا اما اذا اضيف للكاف او غيرها
فلا لان العلم لا يضاف واستعماله مفردا غير مضاف قليل ومعنى سبحانك
براءتك ونزهتك من كل سوء وقيل انه منصوب بفعل مضمر لا من لفظه
اى اعتقد نزاهتك عن كل نقيصة قال بعضهم جمعت هذه الالفاظ
بين كلمتى التعجب من العجم والعرب لان العرب اذا تعجبت من شئ قالت
حان فجمع بينهما وبحمدك متعلق بمحذوف اى ابتدى بحمدك او نصفك
بحمدك اى بالحمد الذى ينبغى ان تحمد به وقيل هو موضع نصب على الحال
اى اسبحك حامدا لك وقدم التسبيح على الحمد لان الاول نفى والثانى
اثبات والنفى مقدم وتبارك اسمك اى زاد فى الخير يعنى ان بركة اسمك
كثرت فى السموات والارض وكل خير وجد من بركة اسمك وتعالى جدك
بفتح الجيم اى ارتفعت عظمتك يعنى ان عظمتك تعلوا على عظمة غيرك
وفى لا اله غيرك اربعة اوجه ذكرناها فى حاشية ملا مسكين وانما قيل
فى المتاخير وجل ثناؤك حتى قيل انه تكرير وقيل ان قاله المنفرد وان كان

عنه لم يؤمر به وقيل لا ياتى به فى الفرائض ولا ياتى بدعاء التوجه خلافا
لابى يوسف حيث قال يضمه اليه باديا بايهما شاء **ويستفتح** على **مصل**
شامل للامام والمأموم لا المسبوق اذ كان الامام يجهر بالقراءة
كما صحح فى الذخيرة بحر والاولى ان يقال الا اذا شرع الامام فى القراءة
مسبوقا كان او مدركا جهر الامام او لا لما فى الصغرى ادرك الامام
فى القيام اتى بما لم يبد الامام بالقراءة وان ادركه راكعا تحرى
ان اكبر رايه انه ان اتى به ادركه فى شئ منه اتى به والا لا ينهر وهو
مخالف لما فى حاشية دور والمؤلف حيث قال ادرك الامام فى الركوع
يحرم قائما ويركع ويترك الثناء وان ادركه فى السجود ياتى به
بعد التحريمة ويسجد وكذا لو ادركه فى القعدة انتهى **ثم تعوذ** ابهم
صفته لاختلاف القراء فيه فروى عن حمزة استعيذ قال فى الهداية
وهو الاولى موافقة لنظم القرآن واختاره الهندوانى شيخ الاسلام
وفى المجتبى وبه يفتى واختار ابو عمرو وابن كثير وعاصم اعوذ بالله اخذ
اكثر اهل العلم وجعل الزيلعى ظاهر المذهب وادعى بعضهم اجماع
القراء عليه وما فى المعراج من قوله وبه اخذ اصحابنا اى جمهور اصحابنا
فلا ينافى ان صاحب الهداية ونحو كالهندوانى من اصحابنا ايضا
سرا اى يتعوذ سرا **للقراءة** اى لتعوذ تبع للقراءة وعند ابى يوسف
تبع للثناء عملا بدلالة النصوص فان الامر بالاستعاذة عند افتتاح القراءة
لدفع الوسوسة وهو عند افتتاح الصلاة اهم قال السيد الحموى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)